في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان رضي الله عنه
والديلمي بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام والدولي بضم الدال
المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى الدول بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة
وانما فتحنا الهمزة لئلا يتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نمرة نمري بالفتح وهي قاعدة مطردة ابن
عرس والثعلب وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام بعدها سين مهملة هكذا ذكره الوزير
ابو القاسم بن المغربي في كتاب الايناس ويحرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح

ظافر المعروف بالحداد الشاعر

ابو المنصور ظافر بن القسم بن المنصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني الجذامي
الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان
شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي
وغيره من الاعيان ومن مشهور قوله

ما بال جيش الهم يغزوا قلبه :: حتى وهى وتقطعت افلاذه
لو كان بالصبر الجميل ملاذه :: ما سح وابل دمعه ورذاذه
لم يبق فيه من الغرام بقية :: الا رسيس يحتويه جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن :: ابدا من الحدق المراض عياذه
لا تخدعنك بالفتور فانه :: نظر يضر بقلبك استلذاذه
يا ايها الرشا الذي من طرفه :: سهم الى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه :: خمر يجول عليه من نباذه
وقناة ذاك القد كيف تقومت :: وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه
رفقا بجسمك لا يذوب فانني :: اخشى بان يجفو عليه لاذه
هاروت يعجز عن مواقع سحره :: وهو الامام فمن ترى استاذه
بالله ما علقت محاسنه امرءا :: الا وعز على الورى استنقاذه
اغريت حبك بالقلوب فاذعنت :: طوعا وقد اودى بها استحواذه
ما لي اتيت الحظ من ابوابه :: جهدي فدام نفوره ولواذه
اياك من طمع المنى فعزيزه :: كذليله وغنيه شحاذه
ذا الية بن دريد استهوى بها :: قوم غلاة تبت به بغداذه
دنوا لو خزرو فوله فتفرقت :: طمعا بهم صرعاه واجذاذه
من قدر الرزق السني وانما :: قد كان ليس يضره انفاذه

وهذه قصيدة من غرر القصايد والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين بن ابا المجد
اسماعيل المعروف بابن باطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه الذي وضعه
على كتاب المهذب في الفقه وشرح فيه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى
ذكر ابي بكر محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال
بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدني بعض الفقهاء ابياتا من قصيدة عزاها اليه
وذكر بعض الابيات المكتتبة هاهنا وما اوقعه في هذا الا كون ظافر يعرف بالحداد

والفقيه

والفقيه ابن الحداد فجمعتهما لفظة الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس ومن شعره ايضا

رحلوا فلولا انني :: ارجو الاياب قضيت نحبي
والله ما فارقتهم :: لكنني فارقت قلبي

وذكر العماد الكاتب في الخريدة هذين البيتين للعيني ثم قال كان العيني من الاعيان
الاكياس من كورة بانياس توفي في سنة ست واربعين وخمسماية والصحيح انهما لظافر
الحداد وذكرهما في الخريدة في ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من جملة قصيدة يقول فيها

يذم المحبون الرقيب وليت لي :: من الوصل ما يخشى عليه رقيب

وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسماية رحمه الله تعالى وقد
تقدم الكلام على الجذامي وله ايضا من الشعر في كرسي الشطرنج

انظر بعينك في بديع صنائعي :: وعجيب تركيبي وحكمة صانعي
فكانني كفا محب شبكت :: يوم الفراق اصابعا باصابع

وذكره علي بن ظافر بن ابي المنصور في كتاب بدايع البداية واثنى عليه واورد فيه عن
القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسين الامدي النايب كان في الحكم بثغر الاسكندرية المحروس
قال دخلت على الامير السعيد ابن ظفر ايام ولايته بالثغر فوجدته يقطر دما على خنصره
فسالته عن سببه فذكر خاتمه عليه وانه ورم بسببه فقلت له الراي قطع حلقته قبل
ان يتفاقم الامر فيه فقال اختر من يصلح لذلك فاستدعيت ابا المنصور ظافر بن
القسم الحداد المذكور فقطع الحلقة وانشد بديها

قصر عن اوصافك العالم :: وكثر الناثر والناظم
من يكن البحر له راحة :: يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الامير ووهب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير غزال
مستانس وقد ربض وجعل راسه في حجره فقال ظافر بديها

عجبت لجراة هذا الغزال :: وامر تخطى له واعتمد
واعجب به اذ بدا جاثما :: وكيف اطمان وانت الاسد

فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان وتامل ظافر شباكا كان على باب المجلس يمنع
الطير من دخولها فقال

رايت ببابك هذا المنيف :: شباكا فادركني بعض شك
وفكرت فيما راى خاطري :: فقلت البحار مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديهته رحمه الله تعالى وغفر له

حرف العين

عاصم احد القراء

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى
بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد كان احد القراء السبعة المشار اليه
في القراءة اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو
بكر بن عياش وابو عمر البزاز واختلفوا اختلافا كثيرا في حروف كثيرة وتوفي
عاصم سنة سبع وعشرين ومائة رحمه الله تعالى بالكوفة والنجود بفتح النون وضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)